



حوار / عبدالعزيز رياض شمسان

محافظة لحج في حديث لـ (الثورة) :

الوحدة أعادت اللحمة وأزالت الحدود المصطنعة وكسرت قيود التواصل

الثورة التقت الأخ/ محافظ محافظة لحج احمد عبدالله المجيدي، سألناه عن كثير من هموم المحافظة التنموية والأمنية وغيرها من القضايا كانت إجابات متنسمة بالصرحة والوضوح، ولم يتوار خلف شيء كما لم يكن موارياً في أي إجابة من إجاباته .. وهماكم حصيلة الحوار:

تتبع أهمية محافظة لحج من كونها الشريان الذي يتصل ويتفرع ليربط بين عدد من مدن ومحافظة الجمهورية شمالاً وجنوباً .. وهي بموقعها الجغرافي تعد واحدة من أهم المحافظات في الجمهورية وحتى وإن لم يتم تصنيفها والاعتراف لها بذلك .. وإنها المحافظة التي تكلفت بتخريج العديد من الرموز القيادية والوطنية وشهدت ولادة عديد من قيادات الصف الأول في حركة التحرر .. من هذا المنطلق انطلقنا في مهمتنا وارتأينا أن نسبر أغوار هذه المحافظة بواسطة احد أبنائها والذي يضطلع اليوم بمهمة القيادة فيها ..

جميع أبناء الجنوب مقتنعون بأن الحوار الوسيلة المثلى لتخطي كافة الصعوبات

ولا يضرها أن تغيب مثل هذه الخدمات الضرورية .. ليس كل ما يجري هو بحد ذاته تحدٍ أو أوجه أنا وكافة أبناء محافظة لحج . فمتى يا ترى يستشعر هؤلاء الضالون بالمسئولية تجاه وطنهم وأبناء محافظتهم .

تشكيل لجان رئاسية

* مظالم أبناء الجنوب، هل يتم التجاوب مع اللجان الرئاسية التي شكلت بهذا الصدد ؟

نعم تتجاوبنا مع القرارات الرئاسية الخاصة بتشكيل اللجان والتي تشعرنا بتفاؤل من أن المظالم التي لحقت بأبناء الجنوب عامة وأبناء لحج خاصة ، سيتم معالجتها وفقاً للاتجاهات التي نص عليها القرار الرئاسي بتشكيل اللجان وهي قانونية .. وحددت المهام التي ستقف أمامها سواء بما يتعلق بمظالم الأراضي التي استيحت من قبل المتنفذين والعناصر الخارجة عن القانون ممن شكلوا عصابات مسلحة للسطو على الأراضي أو فيما يتعلق بالموظفين الذين أقصوا أو انقطعوا عن أعمالهم بسبب أو بأخر سواء في المؤسسات العسكرية والأمنية أو في مختلف دوائر الدولة .. حيث وقد ناقشنا مع الإخوة أعضاء اللجان الرئاسية المهام المناطة بهم وأبدينا لهم استعدادنا في تقديم كافة التسهيلات التي من شأنها تضمن نجاحهم تأدية المهمة .

عدم الانجرار

* ختاماً .. ما الذي ترغبون قوله لأبناء لحج ولسائر أبناء اليمن بمناسبة عيد الوحدة ؟

أتوجه بالتهاني الحارة لأبناء محافظة لحج الباسلة ومناضليها الشرفاء الذين قدموا أدواراً بطولية وطنية في ثورتنا سبتمبر وأكتوبر .. وادعو أبناء محافظة لحج إلى عدم الانجرار وراء الصراعات السياسية المصلحية حيث أن هناك أحزاباً متصارعة تحاول إغراء الشباب للعمل بالقيام بأعمال ضد مصالح وطنهم وأمنه واستقراره في سبيل أن تنتج في تحقيق أهدافها والغالب منها لا يقتضي ما يريده الشعب اليمني والعقل اليمني .

، ودولة رئيس الوزراء بقبول العدد المذكور والتي صدرت لهم فتاوى من قبل وزارة الخدمة المدنية وأصبحوا الآن موظفين شرعيين وفقاً للقانون .. علماً بأنهم قد زالوا عملهم من عام .

وخلال العام الجاري تم توظيف (270) من خريجي الجامعات وتوظيف آخرين في مؤسسات المياه والكهرباء وغيرها ..

وتواجهنا الكثير من الصعوبات خاصة في تثبيت عمال النظافة الذين لم يتم البت في أمرهم حتى الآن، وأيضاً تواجهنا مشكلة التوظيف بالبدل حيث يتم إحالة من (300 إلى 400) شخص للتقاعد سنوياً، ويمنع توظيف البديل عنهم لأن مجلس الوزراء أقر المشروع المقدم وزارة المالية بعدم توظيف البديل .

كما يوجد لدينا آلاف من المتقاعدين في كثير من مرافق الدولة مثل الأشغال وصناديق النظافة وغيرها يقفون في طوابير منتظرين الفرج، وكلما تسنت لنا فرصة للتوظيف تقابل بالصد والاعتراض من قبل بعض الجهات وخاصة وزارة المالية ..

وأريد أن الفت انتباه كل من وزير المالية والخدمة المدنية وغيرهم من الوزراء أن معظم المشاكل والعراقيل للمشاريع سببها الرئيسي (البطالة) التي تجرف الشباب وتجرحهم إلى القيام بأعمال منافية للنظام والقانون، خاصة وأن هناك مجموعة كبيرة من خريجي الثانوية الذين تستغلهم بعض القوى من الساسة والإرهابيين للعمل ضد مصالح وطنهم ..

صعوبات كثيرة

* ماهي التحديات التي تواجه عملكم كمحافظ لمحافظة لحج ؟

التحديات التي تواجهنا كثيرة وأهمها فرض القانون والأمن وتعاثر مشاريع التنمية من كهرباء ومياه وتعليم حيث طالتنا الفوضى والاعتصامات بمعدل يومي في الأسبوع فضلاً عن ترويع النساء والأطفال هذا بالإضافة إلى تخريب كابلات الكهرباء من قبل مجموعة تتلذذ بمعاينة المواطن



متنفذون يستغلون أموالهم للاحق الأذى بالآخرين بقيادة المحافظة تدفع الثمن

عراقيل وعقبات من شأنها إثارة الفتن التي تعكر من سير الحوار ...، وأن كنتم مختلفين فلا تعكسوا خلافاتكم على سير أعمال المؤتمر، خاصة وأنكم كنتم من الذين حققوا الوحدة واليوم أصبحتم أعداء لها، فهذا معيب في حكم والتاريخ لن ينصفكم إذ لم تعودوا إلى صوابكم .

البطالة والتقاعد

* ما الذي علمته قيادة المحافظة من أجل تلبية طموح أبنائها في التنمية وتوفير فرص العمل المطلوبة وإن حدودها الدنيا ؟

- على خلفية صدور القرار الجمهوري باستيعاب نسبة 25 % من خريجي الجامعات من أبناء لحج ، والمسجلين في كشوفات الخدمة المدنية قمنا بتوظيف (2400) منهم ، إلا أن هناك (152) تغيبوا لأسباب ، إما أن يكونوا موظفين أو مهاجرين أو متوفين ..

ووفق الآلية التي أقرت من قبل وزارتي الخدمة المدنية والمالية تم استبدالهم ، ولكن للأسف الشديد أن وزير المالية رفض إصدار التعليمات الخاصة بالتعويض المالي للمجموعة التي تم استبدالها ، ورغم توجيهات رئيس الجمهورية

وكان المفترض من هذه الشخصيات البارزة أن تستشعر بمسئوليتها أكثر من أي وقت مضى، خاصة وأنها تعرف ماهي الصراعات التي مرينا بها منذ فجر الاستقلال وحتى قيام الوحدة، كانت هذه الشخصيات تحترم نزيف الدماء التي سالت بسبب الصراعات السياسية، وأيضاً تحترم كل ما بيناه في فترة من الفترات وحطمانه بأيدينا أثناء فترة هذه الصراعات .

واليوم الناس جميعاً وبما فيهم الأشقاء العرب والمجتمع الدولي كافة يقولون : (يا يمينين لا طريق لكم إلا الحوار أو الاقتتال)، فلماذا لا يريد هؤلاء الحوار؟!، هل لأنهم يريدون الحروب والدماء التي جربوها وأصبحوا اليوم خارج وطنهم .. وأنا احد الذين عانوا أثناء فترة النشر ؟؟

- وما أريد قوله للإخوة قيادة المعارضة هو إذا كنتم مختلفين في الداخل أو الخارج، عليكم أن تتركوا من يريدون المشاركة من مختلف المكونات والأطياف السياسية في الحوار في شمال الوطن وجنوبه، وتتمنى عليكم أن لا تضعوا

بإيقاف عمل المصانع بدون وجه حق، لأن هناك من يغرب بعض الناس الطبيعيين ويصور لهم أن عرقلة العمل في هذه المصانع أو ما شابه يخدم مصالحهم، هذا ناهيك عن الاعتصامات بصورة دائمة والتعرض للقنطرة المحملة بالبضائع كما يوجد بعض المتنفذين من التجار يعمدون إلى استغلال رؤوس أموالهم لإلحاق الأذى بتجار آخرين ..

وللتدليل على ذلك حادثة مصنع الثلج التي أفضى الخلاف بين الشركاء إلى اعتماد مبدأ القضاء للفصل في موضوع النزاع بينهم .. وبعد الحكم لصالح الحق بحقه، عمد الشركاء الآخر إلى إغراق المحافظة بالثلج من محافظة أخرى ويبيعه بنصف الثمن مما أدى إلى إلحاق خسائر فادحة بالتجار العاملين بهذا القطاع في المحافظة، الأمر الذي أرخى بظلاله على أرزاق العاملين في تلك المصانع، الذين لم يجدوا من بديل سوى

تحميل قيادة المحافظة كامل المسؤولية عن هذا الإغراق المتعمد والذي قطع أرزاقهم سيما وأن أصحاب هذه المعامل قد عجزوا عن سداد مرتبات العمال لديهم الأمر الذي يؤثر بدوره ليعرقل الوصول إلى الحد المطلوب من الاستثمارات .

متفائل بالحوار * في غياب أسماء بارزة من قيادات الحراك الجنوبي عن مؤتمر الحوار الوطني .. هل سيؤثر ذلك على نجاح المؤتمر ؟

نحن متفائلون بمؤتمر الحوار وغياب بعض الشخصيات البارزة عن الحوار، فأنا في قرارة نفسي، مقتنع بأنهم مقتنعون بالحوار كوسيلة مثلى لتخطي كافة الصعوبات والمشاكل التي تواجه الوطن بشكل عام والجنوب بشكل خاص .

واعتقد بأن هذا الغياب لهذه الشخصيات لا يعود في مضمونه أكثر من مجرد مناكفات سياسية ليس إلا، كما يريد كل واحد منهم إقناع الشارع بأنه هو أكثر حرصاً وإخلاصاً عليه، وأن من حضر الحوار فهو ضد الشارع، هل هذا هو العقل !؟.

* ونحن نحتفل بالعيد الوطني الـ 22 للوحدة المباركة ما الذي تحقق لمحافظة لحج في العهد الوحدوي الميمون تنموياً وخدمياً ؟

- الثاني والعشرون من مايو 1990م سيظل محفوراً في ذاكرة كل أبناء اليمن الذي ضحوا بالغالي والنفيس في سبيل الوصول إلى هذا اليوم الذي كان هدفاً أساسياً ورئيسياً من أهداف ثورتنا سبتمبر وأكتوبر الخالدتين .. فالوحدة أعادت اللحمة للأهل وأزالت الحدود المصطنعة وكسرت القيود التي كانت تمنع التواصل بين الأسر وعموم فئات وطبقات الشعب اليمني ..

أما ما تحقق لمحافظة لحج في ظل دولة الوحدة من إنجازات فهي كثيرة ولكن للأسف أن ترافقها في نفس الوقت الكثير من الإخفاقات حيث عم الفساد كل مرافق الدولة ونتيجة لتلك الممارسات شوهت صورة الوحدة اليمنية ومضامينها ومبادئها وأهدافها وكاد الحلم الذي ينشده الشعب اليمني ينطفئ آنذاك نتيجة الممارسات الخاطئة من قبل بعض الممسكين بمفاصل الدولة ..

وبالنسبة لما نطمح لتحقيقه بمحافظة لحج خاصة واليمن ككل أن يشهد تطوراً وازدهاراً وأمناً واستقراراً يستطيع المواطن من خلاله العيش حياة كريمة .

لا ينكرها إلا جاد

* هل يمكن احتساب ما تحقق من تنمية - بالإنجازات - على صعيد المحافظة، قياسياً بما كانت عليه الأوضاع قبل الوحدة ؟

- هذه مسألة يحتسبها الخاصة والعامه، رغم أن هناك من يحاول أن يتجاهل ما أنجز، ولكن الواقع يؤكد ما تحقق في عهد دولة الوحدة ولا ينكرها إلا جاحد، وعلى صعيد هذه المشاريع (الطرق، البنية التحتية، الاتصالات، التربية والتعليم والصحة) ولكن للأسف الشديد رافق تلك المشاريع العديد من السلبيات لاسيما خلال السنوات الأخيرة التي اتسمت، بانعدام الأمن والاستقرار وانتشار الفساد واستغلال النفوذ من أجل مصالح شخصية على حساب ما جرى ويجري من فوضى في كل مناحي الحياة اقتصادياً وسياسياً ..

وهذا لا يعني أن ما قبل الوحدة كانت خالية من المنجزات بل على العكس حيث أن المشاريع التي تحققت بعد الاستقلال الوطني كثيرة وكبيرة فمنها التعليم والصحة والطرق التي وصلت إلى كل المديرية، بالإضافة إلى الأمن والاستقرار وانعدام الفساد ووجود العدل والمساواة وفرض هيبة القانون ووجود الإدارة المنظمة وصحيح أننا ورتنا العديد من المشاريع عن الاستعمار البريطاني وهذا ليس عيباً بأن نسخر كل ما هو إيجابي لصالح البلد يعد إنجازاً بذاته، وضرورة تجاوز كل ما هو سلبي من الحاضر ..

إيقاف عجلة التنمية

* ماذا عن الاستثمارات في المحافظة، هل توفر الحد المطلوب منها وما الذي يعوق تدفقها إلى المحافظة ؟

- للأسف الآن لا توجد مشاريع جديدة، والاستثمارات المسجلة والتي لديها محاضر تسليم مواقع وخاصة في مجال الإسكان متعثرة بسبب الفوضى ..

وتوجد في المحافظة استثمارات ومصانع وهي ناجحة مثل الشركة الوطنية للاسمنت ومصنع الحديد، رغم أن هذه المصانع تواجه صعوبات يفترها بعض المخربين الذين يريدون إيقاف عجلة الاستثمار بالمحافظة .. ومن المؤسف أن هناك مجموعة من الخاريج عن النظام والقانون يقومون

البطالة تجر الشباب إلى ممارسات منافية للنظام والقانون

الاعتصامات والتخريب أوقفت عجلة الاستثمار

٢٢

٢٢

٢٢

٢٢

٢٢

٢٢

٢٢

٢٢

٢٢

٢٢

٢٢

بإرادة الشعب سنبني دولة وحدوية مدنية حديثة وحكماً رشيداً.

عبدربه منصور هادي
رئيس الجمهورية

